أخلاقيات البحث العلمي وصفات االباحث

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه الباحثين في عملهم العلمي، وتضمن الالتزام بالنزاهة والمصداقية، وحماية حقوق المشاركين والملكية الفكرية، وضمان جودة الأبحاث. تهدف هذه الأخلاقيات إلى تعزيز الثقة بين الباحثين والجمهور، وضمان أن تكون النتائج موثوقة وخالية من التحيز.

أبرز أخلاقيات البحث العلمي

1. **الأمانة والصدق والنزاهة:**
   تتطلب الأمانة العلمية من الباحث تجنب التزييف أو التلاعب بالبيانات. كما يجب أن يكون صادقًا في نقل المعلومات، مع الاعتراف بمصادر البيانات وتجنب السرقة العلمية. النزاهة تتطلب عدم التحيز أو تقديم معلومات مضللة.

مثال :عند إجراء تجربة علمية، يجب على الباحث الإبلاغ عن جميع النتائج، حتى لو لم تتوافق مع فرضياته. نشر نتائج مضللة قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، كما حدث في فضيحة أبحاث اللقاحات التي زعمت ارتباط اللقاح بمرض التوحد بناءً على بيانات خاطئة.

2.العمل البحثي الدقيق والمنظم:
يجب أن يقوم الباحث بجمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية ودقيقة. أي إهمال أو تهاون قد يؤدي إلى نتائج خاطئة تؤثر على مصداقية البحث.

- مثال :في دراسة حول تأثير دواء جديد، يجب جمع البيانات بعناية وفقًا لبروتوكولات صارمة لضمان دقة النتائج. إهمال أحد الخطوات قد يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة قد تضر المرضى.

3.الحياد والموضوعية:
من الضروري أن يكون الباحث حياديًا في طرح أفكاره وتحليل البيانات، وألا ينحاز لنتائج معينة أو يؤثر على النتائج بناءً على ميوله الشخصية.

- **مثال :**في دراسات علم النفس، يجب على الباحث عدم التأثير على المشاركين أو توجيههم نحو إجابات معينة، لتجنب التحيز في النتائج.

2. **احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:**
يجب على الباحث الإشارة إلى الأعمال السابقة التي استند إليها، وتجنب الانتحال. إن احترام الملكية الفكرية يضمن أن يتم تقدير جهود الآخرين، كما يعزز التعاون العلمي.

مثال :عند اقتباس نص من باحث آخر، يجب ذكر المصـــدر بدقة. عدم القيام بذلك يُعتبر ســـرقة علمية، وقد يؤدي إلى فقدان المصداقية الأكاديمية.

3. **التـــعـــامـــل الأخـــلاقـــي مـــع عـــيـــنـــة الـــدراســـة:** يتطلب ذلك الحصول على موافقة المشاركين، وضمان سرية المعلومات الشخصية، واحترام حقوقهم وكرامتهم، وعدم تعريضهم لأي مخاطر.

مثال :في الدراسات الاجتماعية، يجب الحصول على موافقة مسبقة من المشاركين، وضمان عدم كشف هويتهم. أي خرق لهذا الأمر قد يتسبب في أضرار نفسية أو اجتماعية للمشاركين.

4. **الـــنشـــر الـــعـــلـــمـــي الـــمســـؤول:** يجب أن يتسم نشر الأبحاث بالشفافية والدقة. على الباحث تجنب نشر أبحاث غير مكتملة أو غير دقيقة، والابتعاد عن النشر المكرر أو التضليل.

مثال: نشر نفس البحث في أكثر من مجلة يُعتبر سلوكًا غير أخلاقي. كما يجب أن تتجنب المجلات نشر أبحاث غير موثوقة أو بدون مراجعة دقيقة.

5. **الشـــرعـــيـــة والالـــتـــزام بـــالـــقـــوانـــيـــن والأعـــراف:** يتوجب على الباحثين الالتزام بالقوانين المحلية والدولية التي تحكم البحث العلمي، بالإضافة إلى مراعاة القيم الثقافية والأخلاقية للمجتمعات التي يعملون فيها.

مثال :عند إجراء أبحاث على الكائنات الحية، هناك معايير أخلاقية صـــارمة يجب احترامها، مثل معايير التعامل مع الحيوانات في الأبحاث.

الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث

1. **الـــرغـــبـــة والـــمـــيـــول الشـــخـــصـــيـــة:** البحث العلمي يحتاج إلى شغف حقيقي. الرغبة الداخلية في المعرفة تدفع الباحث إلى الاستمرار رغم التحديات.

مثال :عالم الفيزياء الشهير ألبرت أينشتاين كان يتمتع بشغف كبير بالعلم، مما جعله يتخطى العقبات ويحقق اكتشافات عظيمة، مثل نظرية النسبية.

2. **الإلـــمـــام الـــتـــام بـــمـــوضـــوع الـــبـــحـــث الـــعـــلـــمـــي:** يجب على الباحث أن يكون خبيرًا في مجال بحثه، وأن يلم بجميع جوانب الموضوع، من أجل تقديم بحث علمي قوي ومتماسك.

مثال: الباحث في مجال الذكاء الاصـــطناعي يجب أن يكون على دراية بأحدث التطورات في المجال، ليتمكن من تقديم إسهامات جديدة وقيّمة.

3. **الأمـــــانـــــة الـــــعـــــلـــــمـــــيـــــة:**
تعني الالتزام بالصـــدق في عرض النتائج والبيانات، وتجنب التحريف أو التلاعب بالحقائق. الأمانة تُعد أساسًا للبحث العلمي النزيه.

مثال :عند كتابة نتائج دراســة، يجب على الباحث تجنب تزييف أو حذف بيانات قد تؤثر على النتيجة النهائية.

4. **الـــــذكـــــاء وســـــرعـــــة الـــــبـــــديـــــهـــــة:**
تمكّن هذه الصـــفات الباحث من التفكير النقدي والتحليل العميق، وتســـاعده في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات البحثية.

مثال :في حالة مواجهة تحدٍّ في تجربة معملية، يمكن للباحث الذكي إيجاد حلول بديلة بســـرعة، مما يسهم في إنقاذ التجربة.

.5الصـــــبـــــر والـــــتـــــأنـــــي:
العملية البحثية تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين. الصـبر على التحديات والمثابرة تُمكّن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

- **مثال :**عالم الأحياء توماس مورغان قضى سنوات في دراسة ذباب الفاكهة قبل أن يكتشف قوانين الوراثة المرتبطة بالكروموسومات.

5. **الـــتـــواضـــع وتـــقـــبـــل الـــنـــقـــد الـــعـــلـــمـــي:**
الباحث الناجح يجب أن يتقبل النقد البناء بصـدر رحب، ويسـتفيد منه لتحسـين عمله. التواضع يعزز التعاون العلمي ويخلق بيئة بحثية إيجابية

مثال :الباحث الذي يتقبل النقد البناء أثناء مناقشة بحثه في مؤتمر علمي يمكنه تحسين أبحاثه المستقبلية بناءً على الملاحظات المقدمة.